

كتاب

الاقوال المرضية في الرد على الوهابية

(ويليه)

الدرر المنثورة في الاوراد المأثورة

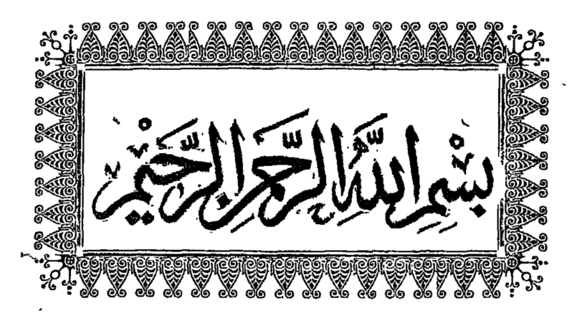
كلاهما تأليف العالم الفاضل محمد عطا

ابن ابراهيم الكسم

دام فضله

(الطبعة الاولى)

طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٩٠١



الحمد لله الذي أرسل الينا عين الرحمة المهداة لسائر المخلوقات • واختصه من بين خلقه بأفضل الشمائل واعظم المعجزات • وأشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له شهادة انتظم بها في سلك أهل العنايات • وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المحبو منه بخوارق الهبات • صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه حماة الدين القويم عن زيغ أهل الضلالات (أما بعد) فيقول خويدم طلبة العلم الفقيرلله محمد عطا الكسم غفرالله له ولوالديه كل خطيئة واثم انه قد أخبرني بعض الاخوان • أصلح الله لي وله الحال والشان • انه قد اجتمع برجل من الوهابيـة يوسوس لاهل السنة المحمدية بتحريم التوسل بخير البرية عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التحية وطلب من هذا الحقير • ان أجمع له مايفتح به الخبير البصـير • من كلام رب العالمين • وأحاديث سـيد المرسلين • وأقوال العلماء

العاملين . الذين هم أئمة الدين . دالا على ماذهب اليه اجماع المسلمين . من التوسل باقرب الوسائل لرب العالمين . فأقول وبالله التوفيق ان طلب الدليل على ذلك . كطالب البرهان على وجود نهارك

وكيف يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل

ومع ذلك اجبته بما طلب . طمعاً بحصول نظرة من سيد العجم والعرب . صلى الله وسلم عليه وزاده شرفاً ورفعة لديه . فجمعت له هذه الرسالة وسميتها الاقوال المرضية في الرد على الوهابية ورتبتها على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة (المقدمة) اعلم أولا أيها المحب لهذا النبي الكريم . والسيد السند العظيم . أنه يتعين على كل مكلف ان يعتقد ان كمالات نبينا صلى الله عليه وسلم لاتحصى . وان أحواله وصفاته وشمائله لاتستقصى . وان خصائصه ومعجزاته لم تجتمع قط في مخلوق . وأن حقه على الكمل فضلا عن غيرهم أعظم الحقوق . وانه لايقوم ببعض ذلك الامن بذل وسعه في اجلاله وتوقيره واعظامه واستجلاء مناقبه ومآثره وحكمه واحكامه . وانه لاسبيل الى معرفة فضائله ومزاياه . معرفة تحيط بها من كل الوجوه ولو اجتمع لذلك كل من عداه . ولكن من فرط المحبة لهذا المحبوب . الذي هو صفوة علام الغيوب . الآخذ باليد وقت الشدائد والخطوب . انعطف القلم قبل الشروع في المقصود . لذكر بعض محاسن صاحب الحوض المورود . فاسأل الله الكريم بوجاهة وجه نبيه الفخيم . ان يعرفنا بقدره العظيم . عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم .

قال الامام القسطلاني في المواهب اللدنية اعلم ياذا العقل السليم والمتصف بأوصاف الكمال والتتميم وفقني الله واياك بالهداية الى الصراط المستقيم أنه لما تعلقت ارادة الحق تعالى بايجاد خلقه وتقدير رزقه ابرز الحقيقة المحمدية من الانوار الصمدية في الحضرة الاحدية . ثم سلخ منها العوالم كلها علوها وسفلها على صورة حكمه كما سبق في سابق ارادته وعلمه . ثم اعلمه تعالى بنبوته وبشره برسالته . هذا وآدم لم يكن الا كما قال بين الروح والجسد . ثم انبجست منه صلى الله عليه وسلم عيون الارواح قال الشارح الامام الزرقاني أي تفجرت منه صلى الله عليه وسلم عيون الارواح أي خالصها كارواح الانبياء والمراد بالعيون الكمالات المفرغة من نوره على أرواح الانبياء عبر عنها بالعيون مجازاً لمشابهتها لعيون الانسان للكمال وروى عبد الرزاق بسنده عن جابر ابن عبدالله الانصاري رضى الله عنه قال قلت يارسول الله بأبي وأمي اخبرني عن أول شيءٍ خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال ياجابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولاجن ولا أنس فلما أراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش . ثم قسم الجزء الرابع أربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة

ثم قسم الجزء الرابع اربعة أجزاء نخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لااله الا الله محمد رسول الله اه وقد رواه البيهقي ببعض مخالفة وقال بعض الشراح قوله فلما أراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة اجزاء ان هذا التقسيم ليس حقيقياً بل بمعنى اقتباس الكائنات من نوره صلى الله عليه وسلم كشمعة اقتبس منها ألف شمعة مثلا مع بقاء النور الاصلي الذي تكونت منه الذات المحمدية اه قال في الخصائص

منها امتيازه بسبق الخلق　　على جميع أنبياء الحق

ووصفه بالسبق في نبوته　　وآدم منجدل في طينته

أخرج أحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ميسرة الضبي قال قلت يارسول الله متى كنت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . قال العلامة المناوى في قوله متى كنت نبياً الحديث ولم يقل انساناً ولاموجوداً اشارة الى ان نبوته كانت موجودة في أول خلق الزمان في عالم الغيب دون عالم الشهادة فلما انتهى الزمان بالاسم الباطن الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل الحكم الزماني في جريانه الى الاسم الظاهر فظهر بذاته جسما وروحاً فكان الحكم له باطناً أولا في كل ماظهر من الشرائع على أيدى الانبياء والرسل ثم صار له الحكم ظاهراً فنسخ كل شرع أبرزه الاسم الباطن

بحكم الاسم الظاهر لبيان اختلاف حكم الاسمين وان كان المشروع واحداً اه وينحل ذلك بما قاله الشيخ تقي الدين السبكي في كتابه تعظيم المنة في (لتؤمنن به ولتنصرنه) وعبارته في هذه الآية من التنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم قدره العليّ مالايخفى وفيه مع ذلك انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلاً اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم الى يوم القيامة ويكون الانبياء وآدم كلهم من أمته ويكون قوله بعثت الى الناس كافة لايختص الناس به من زمانه الى يوم القيامة بل يتناول من قبلهم أيضاً ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد اه من شرح الخصائص وقال في محل آخر فالنبي صلى الله عليه وسلم هو نبي الانبياء ولهذا ظهر ذلك في الآخرة جميع الانبياء تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسراء صلى بهم ولو اتفق مجيئه في زمن آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى أممهم الايمان به ونصرته اه وقد أوتي صلى الله عليه وسلم جميع ما اوتيه الانبياء من المعجزات والفضائل ولم يجمع ذلك لغيره قال في الخصائص

وقد حوى نبينا جميع ما حبا الاله الانبياء العظما

من معجزات وفضائل سمت تفرقت فيهم وفيه اجتمعت

وفي شرح الخصائص وقال بعض العلماء التشريف الحاصل لنبينا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية أتم واعم من تشريف آدم بامر الملائكة بالسجود له لان ذلك وقع

وانقطع وتشريفه صلى الله عليه وسلم بهذه الآية مستمر ولان ذلك حصل من الله تعالى والملائكة والمؤمنين وادريس رفعه الله مكاناً عليا ورفع نبينا صلى الله عليه وسلم الى قاب قوسين وأوتي ابراهيم المحبة والخلة واعطى يوسف شطر الحسن واتي نبينا صلى الله عليه وسلم الحسن كله وما احسن قول السيدة عائشة الصديقية تغزلا بجمال الحضرة المحمدية

ولو علموا في مصر اوصاف خده   لما بذلوا في سوم يوسف من نقد
لوامي زليخا لو رأين جبينه   لآثرن بالقطع القلوب على الايدي

وقال موسى عجلت اليك ربي لترضى وقال تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم (ولسوف يعطيك ربك فترضى) واوتي داود تسبيح الجبال ونظيره لنبينا صلى الله عليه وسلم تسبيح الحصى والطعام وأوتي الالانة الحديد وقد لين لنبينا صلى الله عليه وسلم الحجارة وصم الصخور وأوتي سليمان ملكاً عظيماً وأوتي نبينا ماهو اعظم منه مفاتيح خزائن الارض وأوتي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأوتي نبينا ماهو اعظم من ذلك البراق وماحصل له ليلة الاسراء سار مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث ليلة اه ملخصاً مع زيادة ما وفي مشكاة المصابيح ما نصه وعن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى اذا دني منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه الله تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله

فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجى الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولافخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولافخر وانا اول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولافخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولافخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر رواه الترمذى والدارني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبين انا نائم رأيتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي رواه البخارى ومسلم وما احسن ما امتدحه به العارف البرعي بقوله من قصيدة

متى ذكر الخليل فذا حبيب	عليه الله في التورارة اثنى
وبشرنا المسيح به رسولا	وحقق وصفه وسمى وكنى
وان ذكروا نجى الطور فاذكر	نجى العرش مفتقر التفنى
فان الله كلم ذاك وحيا	وكلم ذا مشافهة وادنا
وموسى خر مغشيا عليه	واحمد لم يكن ليزيغ ذهنا
ولو قابلت لفظة لن ترانى	بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وان يك خاطب الاموات عيسى	فان الجزع حن له وانى
وسلمت الحجار عليه نطقا	فانا يستوى الفتيان انى

وان وصفوا سليمان بملك ... فذاكره الكنوز وقد عرضنا
وبطحا مكة ذهبا اباها ... لان الملك واللذات تفنى
وكانت درع داود لبوسا ... تكون من التباس الباس حصنا
ودرع محمـد القرآن لما ... تلا والله يعصمك اطمأنا
وأهلك قومه في الارض نوح ... بدعوة لاتذر احـداً فافنى
ودعوة احمد ربي اهد قومي ... فهم لا يعلمون كما علمنـا

الباب الاول

في الآيات القرآنية الدالة على جواز التوسل به وذكر بعض الآيات التي قرن الله بها اسمه باسم النبي صلى الله عليـه وسلم وما يتعلق في بيان ذلك قال الله تعالى (ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجـدوا الله تواباً رحيما) وقال تعالى في شأن اهل أحد فاعف عنهم واستغفر لهم قال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فان قال وهابي هذا في حياته صلى الله عليه وسلم أقول قد انعقد الاجماع على حياته في قبره صلى الله عليه وسلم كيف لا وقـد أخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن أبي هريره رضي الله عنـه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة فرؤيته يقظة اكبر دليل على حياته صلى الله عليهوسلم وكذلك يدل على حياة الانبياء عليهم الصلاةوالسلام رؤيته عليه الصلاةوالسلام لموسى قائماً يصلي في قبره كما في حديث

الاسراء ولذا قال الشهاب المنبني في شرح الخصائص ولا شك انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره الشريف وقد وقع الاخبار برؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة لجماعة من الاولياء اشتهرت كراماتهم وعلت مقاماتهم واستقامت احوالهم وجاءت على طبق الشريعة اقوالهم من الخواص القائمين بالمراقبة وصحة التوجه على قدم الصدق ونهج الحق كالشيخ عبد القادر الكيلاني وأبي العباس المرسى وسيدي علي وفاء وغيرهم من الاكابر فلايقدم على تكذيبهم فيما أخبروا به بطريق الجزم عن انفسهم الا متجازف

واذا لم تر الهلال فسلم * لأناس رأوه بالابصار

فالاية ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيما حكمها منسحب الى الآن والى ما شاء الله تعالى ولذا ترى العلماء جميعاً ذكروا في باب زيارة قبره صلى الله عليه وسلم ان الانسان عند المقابلة يتلو هذه الآية الكريمة كما يأتي نقل ذلك عنهم في الباب الثالث على ان من يدعى انها خاصة بقبل الوفاة فعليه الدليل وانى له ذلك وهناك آيات أخر تشير الى الالتجاء به صلى الله عليه وسلم منها قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم اه وقد فهم ابو البشر آدم صلى الله عليه وسلم من قرن اسمه تعالى باسم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انه الوسيلة اليه فتوسل به صلى الله عليه وسلم الى ربه بان يغفر له كما يأتي حديثه

في البــاب الآتي ان شــاء الله تعالى فاذا علمت ان قرن اسم النبي باسمه تعالى يشعر بالتوسل به اليـه فخـذ الآيات المقرون بها اسم النبي باسمه تعالى قال تعالى واطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين . ويطيعون الله ورسوله . انما المؤمنين الذين أمنوا بالله ورسوله . براءة من الله ورسوله . واذان من الله ورسوله استجيبوا لله وللرسول . ومن يعص الله ورسوله . وشاقوا الله ورسوله . ومن يشاقق الله ورسوله . ومن يحادد الله ورسوله . ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله . يحاربون الله ورسوله . ما حرم الله ورسوله . قل الانفال لله وللرسول . فان لله خمسه وللرسول . فردوه الى الله والرسول . ما اتاهم الله ورسوله . سيؤتينا الله من فضله ورسوله . اغناهم الله ورسوله . كذبوا الله ورسوله . انعم الله عليه وانعمت عليه . أمنوا بالله ورسوله . وهناك آيات أخر وأما الآيات التي تمسك بها الوهابية من قوله تعالى (ادعوني استجب لكم) وقوله تعالى (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو) وقوله (وان يردك بخير فلا راد لفضله) وقوله تعالى (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد) ونحوها من الآيات الكريمة فلا تدل على مدعاهم من امتناع التوسل بالانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ثم الذين اجمعوا من المسلمين على التوسل الى الله بالانبياء والمرسلين لا يقصدون بذلك تأثير شيء منهم بايجاد نفع او دفع ضر ولا يعتقدون ذلك البتة بل جميع المسلمين يعتقدون ان الله تعالى هو المنفرد بالايجاد والاعدام والنفع والضر فلا يعـد من توسـل

بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالملائكة أنهم اتخذوهما ارباباً من دون الله فكيف يتجرؤون على الاستشهاد على مذهبهم بقوله (ولا يأمركم ان تتخذ الملائكة والنبيين ارباباً) الآية فان قلت شبهة من منع التوسل رؤيتهم بعض العوام يطلبون من الصالحين احياء وأمواتاً أشياء لا تطلب الا من الله تعالى ويقولون للولي افعل لي كذا وكذا فهذه الالفاظ الصادرة منهم توجبهم التأثير لغير الله تعالى أجيبت بان هذه الالفاظ الموهمة محمولة على المجاز العقلي والقرينة عليه صدوره من موحد ويدل على ذلك انك اذا استفسرت العامي عند نطقه بهذه الالفاظ الموهمة يبين لك معتقده بان الله هو الفاعل للاشياء ولا مشارك له في ايجاد شيء وانما الطلب من هؤلاء الصالحين على سبيل التوسط بحصول المقصود من الله تعالى لعلو شأنهم عنده سبحانه ولكن مع ذلك علينا ان نأمر العامة بسلوك الادب بالتوسل بان يكون بالالفاظ التي ليس فيها ابهام وذلك كان يقول المتوسل اللهم اني أسألك وأتوسل اليك بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه وباحبابه ان تعطيني كذا وكذا وتدفع عني كذا وكذا الخ مطلوبه ولا يصح لنا ان نمنعه من التوسل مطلقاً لما قدمنا من الآيات ولما يأتي من الاحاديث والاجماع فنعوذ بالله من طمس عين البصيرة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب



الباب الثاني

بذكر الاحاديث الدالة على التوسل به صلى الله عليه وسلم

أخرج البخاري في تاريخه والبيهقي في الدلائل والدعوات وصححه وأبو نعيم في المعرفة عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضريراً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني قال ان شئت أخرت ذلك وهو خير لك وان شئت دعوت الله تعالى قال فادعه فأمره ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يامحمد اني أتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه ليقضيها اللهم شفعه فيّ ففعل الرجل فقام وقد أبصر وليس لمانع التوسل ان يخصه بقبل وفاته صلى الله عليه وسلم لان الصحابة استعملوه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فقد أخرج البيهقي وابو نعيم في المعرفة عن أبي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان في حاجة وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فاتى عثمان بن حنيف وشكى اليه ذلك فقال ائت المضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يامحمد اني أتوجه بك الى ربي لتقضى حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حين أروح فانطلق الرجل وصنع ذلك ثم أتى باب عثمان فجاء البواب فاخذه بيده وأدخله على عثمان فأجلسه معه على الطنفسة فقال انظر ماكانت لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من

عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي حتى كلمته قال ما كلمته ولكن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال له او تصبر قال يارسول الله ليس لي قائد وقد شق علي فقال ائت المضاة فتوضأ وصلي ركعتين ثم قل اللهم اني أتوسل اليك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يامحمد اني أتوجه بك الى ربي ليجلي بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر انتهى من شرح الخصائص للمنيني رحمه الله اه فهذا توسل ونداء بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وفي حاشية العلامة ابن حجر على الايضاح للنووي ما نصه وقد صح في حديث طويل ان الناس أصابهم قحط في زمن عمر فجاء رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله استسق لامتك فجاءه في النوم وأخبره انهم يسقون فكان كذلك اه وأخرج البيهقي والحاكم والطبراني في الصغير وابو نعيم وابن عساكر عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب أسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله ياآدم وكيف عرفت محمداً قال لانك يارب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لااله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا أحب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت ياآدم انه لأحب الخلق الي واذ

سألتني بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك قال في المواهب اللدنية روى انه لما اخرج آدم من الجنة رأى مكتوباً على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقروناً باسمه تعالى فقال يارب هذا محمد من هو قال الله هذا ولدك الذي لولاه ما خلقتك فقال يارب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد فنودي يا آدم لو تشفعت الينا بمحمد باهل السموات والارض لشفعناك اهـ ولله در من قال

وكان لدى الفردوس في زمن الصبا ... وأثواب شمل الانس محكمة السدى
يشاهد في عدن ضياء مشعشعاً ... يزيد على الانوار في الضوء والهدى
فقال الهي ما الضياء الذي أري ... جنود السما تمشو اليه ترددا
فقال نبي خير من وطئ الثرى ... وأفضل من في الخير راح اواغتدي
تخيرته من قبل خلقك سيدا ... وألبسته قبل النبيين سوددا
واعددته يوم القيامة شافعاً ... مطاعاً اذا ما الغير حاد وحيدا
فيشفع في انقاذ كل موحد ... ويدخله جنات عدن مخلدا
وان له اسماء سميته بها ... ولكنني أحببت منها محمدا
فقال الهي امنن علي بتوبة ... تكون على غسل الخطيئة مسعدا
بحرمة هذا الاسم والزلفة التي ... خصصت بها دون الخليقة احمدا
أقلني عثاري ياالهي فان لي ... عدواً لعيناً جار في القصد واعتدى
فتاب عليه ربه وحماه من ... جناية ما أخطاه لا متعمدا

عن ابى سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وأسألك بحق ممشاي هذا اني لم أخرج اشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك ان تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون الف ملك رواه ابن ماجه رواه ابن السني باسناد صحيح عن بلال ومحل الاستدلال قوله بحق السائلين فهذا توسل صدر منه صلى الله عليه وسلم وأمر اصحابه ان يقولوه ولم يزل السلف من التابعين وأتباعهم ومن بعدهم يستعملون هذا الدعاء عند خروجهم الى الصلاة ولم ينكر عليهم احد في الدعاء به ومما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من التوسل قوله اغفر لامي فاطمة بنت اسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي وهذا اللفظ قطعة من حديث طويل رواه الطبراني في الكبير والاوسط وابن حبان والحاكم وصححوه وفي الاذكار للنووي ما نصه روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة أحدكم بارض فلاة فليناد ياعباد الله احبسوا ياعباد الله احبسوا فان لله عز وجل في الارض حاصراً سيحبسه قلت حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة أظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليهم في الحال وكنت مرة مع جماعة فانفلتت منا بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا

الكلام اه وأما ما تمسك به الوهابية من قوله لابن عباس اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما أنت لاق فلو جهدت الخليقة على ان تنفعك لم تنفعك الا بشيء كتبه الله لك ولو جهدت ان تضرك لم تضرك الا بشيء كتبه الله عليك فلا يدل على عدم التوسل لان المتوسل الى الله برسوله ما سأل الا الله ولا استعان الا به مع اعتقاده بان النفع والضر صادر منه سبحانه وتعالى

الباب الثالث

في اقوال العلماء العاملين الذين هم أئمة الدين بالتوسل بالانبياء والصالحين وفي الخصائص

واختص ايضاً بجواز القسم به على الله الكريم المنعم

اي واختص صلى الله عليه وسلم بجواز ان يقسم على الله به وفي المواهب اللدنية قال ابن عبد السلام وهذا ينبغي ان يكون مقصوراً على النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيد ولد آدم وان لا يقسم على الله بغيره من الملائكة والانبياء والاولياء لانهم ليسوا في درجته وان يكون هذا مما اختص به لعلو درجته ومرتبته انتهى. وخالف في ذلك بعضهم فجوز القسم على الله تعالى بكل نبي بل جوز بعضهم التوسل بالصالحين حتى قال الاستاذ ابو العباس المرسي الشاذلي من له حاجة الى الله تعالى فليتوسل في قضائها بابي حامد الغزالي وفي شرح الاصل

ولا اتجاه بما ذكره ابن عبد السلام من الخصوصية لما علم ان الخصائص لاتثبت بالاحتمال بل في بعض الاخبار التصريح بخلافه قال السبكي ويحسن التوسل والاستغاثة والتشفع بالنبي الى ربه ولم ينكر ذلك احد من السلف والخلف حتى جاء ابن تيمية فانكر ذلك وعدل عن الصراط المستقيم وابتدع مالم يقله عالم قبله وصار بين اهل الاسلام مثلة انتهى. وروي القشيري عن معروف الكرخي انه قال لتلامذته اذا كانت لكم الى الله حاجة فاقسموا عليه بي فاني الواسطة بينكم وبينه وذلك بحكم الوراثة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وفي الفتوحات مانصه مستمد جميع الانبياء والمرسلين من روح محمد صلى الله عليه وسلم اذهو قطب الاقطاب فهو ممد لجميع الناس أولا وآخراً فهو ممد كل نبي وولي سابق على ظهوره حال كونه بالغيب وممد ايضاً لكل ولي لاحق فيوصله بذلك الى مرتبة كماله في حال كونه موجوداً في عالم الشهادة وفي حال كونه منقلا الى الغيب الذي هو البرزخ والدار الآخرة فان انوار رسالته صلى الله عليه وسلم غير منقطعة عن العالم من المتقدمين والمتأخرين فكل نبي تقدم على زمان ظهوره فهو نائب عنه في بعثته لتلك الشريعة اه. فاغتنم هذا التحقيق أيها المحب لهذا النبي الكريم وصفوة الرب العظيم نسأله تعالى ان يرزقنا العمل بسنته وان يحشرنا في زمرته وتحت لوائه ويسقينا من كاس محبته بجاهه ولله در من قال

الانابي من كان ملكا وسيداً　　وآدم بين الماء والطين واقف

فذاك الرسول الابطحي محمد　　له في العلا مجد تليد وطارف

اتي لزمان السعد في آخر المدى　　وكان له في كل عصر مواقف
اتى لانكسار الدهر يجبر صدعه　　فأثنت عليه السن وعوارف
اذا رام امراً لايكون خلافه　　وليس لذاك الامر في الكون صارف

ويشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت مفاتيح خزائن الارض ووضعت في يدي اه فلا تصل المخلوق نعمة الابواسطته صلى الله عليه وسلم ولذا أنشد القطب الكبير سيدي محمد ابن أبي الحسن البكرى المصرى

ما أرسل الرحمن أويرسل　　من رحمة تصعد او تنزل
في ملكوت الله او ملكه　　من كل ما يختص أو يشمل
الا وطه المصطفى عبده　　نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها واصل لها　　يعلم هذا كل من يعقل
فعذبه من كل ما تشتكى　　فهو شفيع دائماً يقبل
ولذ به في كل ما ترتجي　　فانه المأمن والمعقل
وحط احمال الرجا عنده　　فانه المرجع والموئل
وناده ان ازمة أنشبت　　اظفارها واستحكم المعضل
يا اكرم الخلق على ربه　　وخير من فيهم به يسأل
قد مسني الكرب وكم مرة　　فوجت كرباً بعضه يذهل
فبالذى خصك بين الورى　　برتبة عنها العلا تنزل
عجل باذهاب الذي اشتكي　　فان توقفت فمن اسأل
فحيلتي ضاقت وصبري انقضى　　ولست أدري ما الذي افعل

ولن ترى العجز مني فما لشدة أقوى ولا احمل
وانت باب الله أي امرئ أتاه من غيرك لا يدخل
عليك صلى الله ما صافحت زهر الروابي نسمة شمائل
مسلما ما فاح عطر الحمى وطاب منه الند والمندل
والآل والاصحاب ماغردت ساجعة املودها مخضل

وفي الشفا للقاضي عياض قال ناظر ابو جعفر أمير المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله ادب قوماً فقال (لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي) الآية ومدح قوماً فقال (ان الذين يغضون أصواتهم) الآية وذم قوماً فقال (ان الذين ينادونك) الآية وحرمته ميتاً كحرمته حياً فاستكان لها ابو جعفر وقال يا أبا عبد الله استقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك آدم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفك الله وفي نسخة فيشفعه الله قال الله تعالى ولو انهم الآية اه والمراد من قوله وحرمته ميتا اي حال انتقاله الى البرزخ فلا ينافي ما تقدم انه حي في قبره صلى الله عليه وسلم وفي شرح نور الايضاح للشرنبلالي في باب الزيارة فتقف بمقدار أربعة أذرع بعيداً عن المقصورة مستدبر القبلة محاذياً لرأس النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه الاكرم ملاحظاً نظره السعيد اليك وسماعه كلامك ورده عليك سلامك وتقول السلام عليك يا سيدي

يارسول الله الى ان قال قد قال الله تعالى (ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيماً) وقد جئناك ظالمين لانفسنا مستغفرين لذنوبنا فاشفع لنا الى ربك وأسئله أن يميتنا على سنتك وأن يحشرنا في زمرتك وأن يسقينا بكأسك غير خزايا ولانادمين الشفاعة الشفاعة الشفاعة يارسول الله ا ه وفي الايضاح للنووي المؤلف في مناسك الحج على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى مانصه ومن أحسن مايقول ماحكاه أصحابنا عن العتبي مستحسنين له قال كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يارسول الله سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفراً من ذنبي مستشفعاً بك الى ربي ثم أنشأ يقول

ياخير من دفنت بالقاع أعظمه	فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي فداء لقبر أنت ساكنه	فيه العفاف وفيه الجود والكرم
أنت الشفيع الذي ترجى شفاعته	على الصراط اذا مازلت القدم
وصاحباك فلا انساهما أبداً	مني السلام عليكم ماجرى القلم

قال ثم انصرف فغلبتني عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ياعتبي الحق الاعرابي وبشره بان الله تعالى قد غفر له اه وفي المستوعب لابي عبد الله السامري الحنبلي ثم يأتي حائط القبر فيقف ناحيته ويجعل القبر تلقاء وجهه والقبلة خلف ظهره والمنبر عن

يساره وذكر السلام والدعاء ومنه اللهم انك قلت في كتابك لنبيك عليه السلام ولوانهم اذ ظلموا أنفسهم الآية قرآني واني أتيت نبيك مستغفراً فاسألك أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه بحياته اللهم اني أتوجه اليك بنبيك صلى الله عليه وسلم اه من كتاب خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى وسئل العلامة الشهاب الرملي عن مايقع من العامة من قولهم عند الشدائد ياشيخ فلان ونحو ذلك فاجاب بان الاستغاثة بالانبياء والمرسلين والاولياء والعلماء والصالحين جائزة وللرسل والانبياء والاولياء اغاثة بعد موتهم لان معجزة الانبياء وكرامة الاولياء لاتنقطع اه

وروى عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال اللهم انا نستسقيك بعم نبيك صلى الله عليه وسلم ونستشفع اليك بشيبته فسقوا وفي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب

بعمي سقا الله الحجاز وأهله ... عشية يستسقى بشيبته عمر

وفي رواية للزبير بن بكار ان العباس رضي الله عنه قال في دعائه وقد توجه بي القوم اليك لمكاني من نبيك صلى الله عليه وسلم فاسقنا الغيث فارخت السماء مثل الحبال حتى اخصبت الارض اه من كتاب خلاصة الوفا وفي هذا يبطل قول من منع التوسل مطلقاً سواء كان في الاحياء وبالاموات وقول من منع ذلك بغير النبي صلى الله عليه وسلم لان فعل عمر رضي الله عنه حجة لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواه الامام أحمد والترمذى ولايقال

فيه دليل على امتناع التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بمداشة له لان التوسل والاستسقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم كان معلوماً عندهم كما تقدم في القصة التي رواها بن حنيف وكما في توسل آدم في الحديث المتقدم الذي رواه عمر رضي الله عنه وانما فعله عمر رضي الله عنه لدفع توهم ان الاستسقاء بغير النبي صلى الله عليه وسلم لايجوز وقد ذكر العلامة ابن حجر في كتابه المسمى بالخيرات الحسان في مناقب الامام أبي حنيفة النعمان في الفصل الخامس والعشرين ان الامام الشافعي ايام هو ببغداد كان يتوسل بالامام أبي حنيفة رضي الله عنه يجيء الى ضريحه يزور فيسلم عليه ثم يتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجاته وقد ثبت توسل الامام أحمد بالشافعي رضي الله عنهما حتى تعجب ابنه عبد الله من ذلك فقال له الامام أحمد ان الشافعى كالشمس للناس وكالعافية للبدن وذكر العلامة ابن حجر في كتابه المسمي بالصواعق المحرقة لاهل الضلال والزندقة ان الامام الشافعى رضي الله عنه توسل باهل البيت النبوى حيث قال

آل النبي ذريعتي ... وهم اليه وسيلتي

أرجوبهم اعطى غدا ... بيدي اليمين صحيفتي

اه من كتاب خلاصة الكلام مع بعض تقرير واختصار فتحصل من هذا جميعه انه يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده وفي حياته وبعد انتقاله وأنه يصح التوسل بغيره أيضاً من الاخيار وقد اجمع من يعتد باجماعه من المسلمين على ذلك وهو مذهب الأئمة

ألاربعة وسندهم الكتاب والسنة لما قدمنا والاجماع حجة قاطعة فقد
روى الترمذى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لايجمع أمتي على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في
النار وفي سنن ابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابقوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار نسأله تعالى
أن يثبت قلوبنا على اتباع سنته وهديه فقد روي الترمذي عن أنس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول يامقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقلت يانبي الله أمنا بك وبما جئت به فهل تخاف
علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء

الخاتمة

في ذكر الاحاديث المتعلقة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
البعض منها في كيفية الصلاة عليه والبعض في بيان نيل الخيرات
الدنوية والاخروية بواسطة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ففيه ارتباط
لما هو المقصود من هذه الرسالة والبعض منها في الدلالة على حياته في
قبره صلى الله عليه وسلم احببت ان اختم بها الكلام ليكون
مسك الختام

روي البخاري ومسلم عن أبي حميد الساعدي قال قالوا يارسول
الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا
اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك
على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد

وروى أبوداود عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صلى على محمد النبي الامي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد قال الحافظ البخاري اخرج البيهقي في الشعب من طريق ابن شهاب ان رجلا قال يارسول الله اني أريد ان أجعل صلاتي كلها لك قال اذا يكفيك الله أمر دنياك وآخرتك قال وهو مرسل جيد قال

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ كل يوم مائة مرة قضي الله له مائة حاجة سبعين منها في آخرته وثلاثين منها في الدنيا قال اخرجه ابن مندة وقال الحافظ ابو موسى المدني انه حديث غريب حسن

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم على صلاة رواه الترمذي

وعن أبي ابن كعب قال قلت يارسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ماشئت قلت الربع قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ماشئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكفى همك ويكفر لك ذنبك رواه الترمذي

وروى الطبراني مرفوعاً عنه صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من أمتي السلام رواه الدارمي والنسائي

وعن أوس ابن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا عليّ من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة عليّ فقالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا وقد أرمت قال يقولوا بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وفي الشفا للقاضي عياض

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى نائياً بلغته اه اللهم صلي على سيدنا محمد النبي الامي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد أسأل الله الكريم متوسلا اليه بوجاهة وجه نبيه الفخيم ان يمن علينا بذرة من اقباله وبسطة من افضاله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وازواجه وذريته واحبابه وسلم وشرف وكرم وعظم كلماذكره

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد

لله رب العالمين

قد وردت الينا تلك التقاريظ من اجلاء الافاضل بعد اطلاعهم له
على كتابنا هذا فاثبت ذلك شاكراً فضلهم

قال علامة دمشق الشام الشيخ بكرى العطار أطال الله بقاه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى من والاه واتبعه ممن حفظ عهده اما بعد فقد سرحت الطرف في هذه الرسالة البهية المسماة (بالاقوال المرضية في الرد على الوهابية) فوجدتها مشتملة على النقول الصحيحة والادلة الصريحة الدالة على صحة التوسل بصاحب الجاه العظيم الذى أرسله الله رحمة والنفع العميم وأيضاً على صحة التوسل بسائر الانبياء العظام وكمل الاولياء الكرام تشهد لجامعها بزيادة الاطلاع وطول اليراع فلله دره من فقيه كامل اديب وعالم نحرير اريب ولدنا القلبي المحترم كسم زاده الشيخ محمد عطا الله افندي المكرم بلغه الله مراده وجزاه الله تعالى على هذا الصنيع خير الجزاء وامده بمدد سيد الانبياء والشهداء عليه وعليهم من الله الصلاة والسلام ونسأله تعالى بجاههم حسن الختام آمين قاله

فقير رحمة ربه الغفار بكري بن حامد
العطار الشافعى القادرى عفى عنهما

قال حضرة العلامة الفاضل الشيخ سليمان العبد أحد أساتذة الأزهر الشريف حفظه الله

نحمدك يامن أزلت بنور فكر العلماء دياجي الضلال . و نصلي و نسلم على سيدنا محمد الذي ماتوسل به أحد في أمور دنياه أو اخرته الاونال مقاصده على الكمال . وعلى آله الاتقياء . وأصحابه الأئمة الامراء . أما بعد فاني اطلعت على هذا الكتاب الموسوم (بالاقوال المرضية في الرد على الوهابية) فوجدته كتاباً حوى ماورد من الكتاب العزيز والسنة المحمدية (والاجماع المعتبر المثبت نجاج التوسل وسرعة التوصل) . ورأيت مؤلفه توخى الحق وسننه) امتثالا لامر الله تعالى في كتابه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . فجزى الله المؤلف خير الجزاء ولازالت يده البيضاء تزيح الدنس عن العقايد الحقة فتبقى في أعذب صفاء وكيف لاوهو الذي تغذى بلبان المعارف والعلوم . حتى تضلع فيها من المنطوق والمفهوم فارجوا الله أن يكثر من أمثاله في العلماء العاملين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأئمة الكاملين أمين

كتبه بقلمه الفقير الراجي غفر المساوي
سليمان العبد الشافعي الشبراوي بالازهر الشريف

قال العلامة الاديب والحسيب النسيب الشيخ محمد المبارك أطال الله بقاه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى أيد الدين باقوال الأئمة المجتهدين . والصلاة والسلام

على سيدنا محمد الواسطة العظمى في الدنيا ويوم الدين. وعلى آله السادة الاحبار. وصحبه القادة الاخيار. من حموا حمى السنة. بقواطع الالسنة وقوارع الاسنة وبعد فقد تصفحت نصوص هذه التحفة الوهبية فألفيتها عبارة عن الاقوال المرضية في الرد على الوهابية. فيالها من رسالة جامعة مانعه. ذات حجج قاطعه. وبراهين ساطعه. فلله در مؤلفها العالم العامل. والفاضل الماجد الكامل. من حاز من فنون الفضائل والفواضل اوفر قسم حضرة أخينا الشيخ محمد عطا الله افندي الكسم فانه اجاد والله وافاد. وأعرب عن خصائص نبي كريم ما لفيض فضله من نفاد. جعل الله جائزته عطفته الفاخرة ومنحني واياه كمال رضاه في الدنيا والاخرة

قاله الحقير محمد ابن محمد المبارك الحسني الجزائري عفا الله عنه

قال العلامة الاديب الشيخ عبد المجيد الخاني حفظه الله

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله ذي الجلال. والصلاة والسلام على المنقذ من الضلال. المنزل عليه في الآيات الجليلة قوله تبارك وتعالى وابتغوا اليه الوسيلة وعلى آله وأصحابه. المؤدبين بكمال آدابه. أمدنا الله بامدادهم المبين. وجعله الواسطة العظمى لنا في نوال رضاء رب العالمين. وبعد فقد تشرفت بمطالعة هذه الرسالة السنية. ومراجعة نصوصها المعتبرة المرضية. فوجدتها

ناطقة بالصواب في الجواب · حرية بالتلقي بالقبول · عرية الاعن صحاح النقول · جامعة في الرد مانعة للضد شاهدة بفضل مؤلفها العالم الفاضل زينة الفقهاء الافاضل · الشيخ محمد عطا الله أفندي الكسم · لازال حائزاً في العلوم مطابقة المسمى للاسم · مظهراً للنفع العام · بين الخاص والعام · بحرمة أشرف الانام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام

كتبه أحقر العبيد عبد المجيد
الخاني الخالدي غفر له

قال العالم الاديب محمد أبو السعود مراد حفظه الله

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حمداً لمن منّ علينا بالايمان والهداية · وجعلنا من أمة لاتجتمع على ضلالة أو غواية · وشكراً لمن شيد دعائم هذه الملة · بالعلماء الجهابذة الاعلام وطب السنتنا بالتوسل اليه باوجه الشفعاء الاجلة · والاستغاثة باوليائه وأحبابه الكرام · ونعوذ به من كل شيطان خناس · يوسوس في صدور الناس · ونستجديه صلات الصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد نبي الكمال الذي اطلعه الله على ما كان وما يكون · وصح عنه في بعض الاحاديث انه قال لايزال أربعين رجلا من امتي على قلب ابرهيم بهم تقوم الارض وبهم يمطرون وعلى آله واصحابه وأتباعه وبعد فقد تشرفت عيني البصرية والبصيرية في مطالعة هذه الرسالة المسماة بالاقوال المرضية بالرد على الوهابية فالفيتها مؤلفاً جمع صحيح النصوص والنقول وهو

بتاريخه اجل سيف بايدي الفضل مسلول براهينه ساطعه وحجة بالغة قاطعه ٣٤ ١٥٠ ٢٧ ٩٤١ ١٦٦ سنة ١٣١٩ احكمت يد الابداع ترصيف تصنيفه وهو كما انشدت فيه مؤرخاً عام تأليفه

أعظم بسفر من عطاء الله قد ‌ ‌ فزنا به يامعشر السنيه
أخرس بالبرهان وهابية ‌ ‌ ضلوا طريق الحق بالكليه
مقلداً جيدالوجود اليوم في ‌ ‌ فرائد الفرائد الدينيه
طالعته فشميه يرى سنا ‌ ‌ آياته الكواكب الدريه
وانه مؤلف أرخته ‌ ‌ أقواله أجمعها مرضيه

٢٢٠ ١٤٣ ١٠٥٥ سنة ١٨١٣

وكيف لا ومؤلفه فاضل أمست الطلاب بفضله مغمورة وعالم عامل بمعارفه دروس العلم معموره الهمام الامجد والجهبذ المفرد حضرة الشيخ عطاء الله أفندى الكسم لازال تستطع من أفق افكاره شموس العلم ما ابتسمت ثغور الزهور في الاكمام ولاح في الوجود بدر التمام

قاله أضعف العباد
محمد أبو السعود غفر له

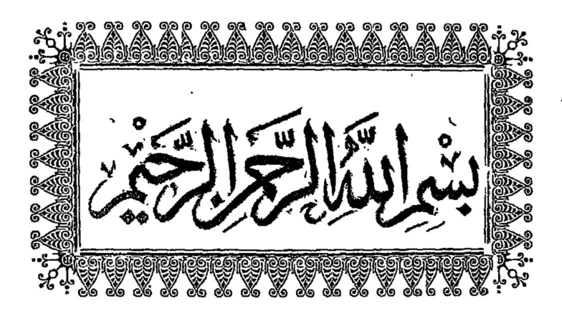
الدرر المنثورة في الاوراد المأثورة

(تأليف)

العالم الفاضل محمد عطا ابن ابراهيم

الكسم حفظه الله

(الطبعة الاولى)



الحمد لله الذي عمر العباد باحسانه ولطائفه . وعمر قلوبهم بأنوار الدين ووظائفه . والصلاة والسلام على نبيه الذي بعثه بالحق بشيراً ونذيراً . وعلى آله وأصحابه الذين اجتهدوا في عبادة الله غدوة وعشية اجتهاداً كثيراً (أما بعد) فيقول العبد الذليل الراجى عفو ربه الجليل محمد عطا بن ابراهيم الكسم غفر الله له ولوالديه كل خطيئة واثم انه لما كان من أعظم المنن الربانية والمواهب الرحمانية . التوفيق لآداء عبادة رب البرية . على طبق ماجاءت به السنة المحمدية . أردت ان أجمع رسالة تدل على ذلك وان كنت لست أهلا لما هنالك . والذي حماني على اقتحام هذا المقام التشبه بخدمة أهل السنة الاعلام . فعسى الاقتداء بهؤلاء العظام يكرم الطفيلى مثلى في ساحة الكرام

ان لم تكونوا منهم فتشبهوا ان التشبه بالكرام فلاح

ورتبتها على وظائف الليل والنهار • راجياً النفع بها من الكريم الستار • وسميتها الدرر المنثورة • في الاوراد المأثورة (مقدمة) اعلم ان العمر يسير بالانسان سير السفينة براكبها فأول المنازل المهد وآخرها اللحد والوطن هو الجنة أو النار فالعمر مسافة السفر فسنوه مراحله وشهوره فراسخه وايامه امياله وانفاسه خطواته وطاعته بضاعته وأوقاته رؤس أمواله وشهواته واغراضه قطاع طريقه وربحه الفوز بلقاء الله تعالى في دار السلام مع الملك الكبير والنعيم المقيم وخسرانه البعد من الله تعالى مع الانكال والاغلال والعذاب الاليم في دركات الجحيم فالغافل في نفس من أنفاسه حتى ينقضي في غير طاعة تقربه الى الله زلفى متعرض في يوم التغابن لغبينة وحسرة مالها منتهي ولهذا الخطر العظيم والخطب الجسيم شمر الموفقون عن ساق الجد ودعوا بالكلية ملاذ النفس واغتنموا بقية العمر ورتبوا بحسب تكرار الاوقات وظائف الاوراد حرصاً على احياء الليل والنهار في طلب القرب من الملك الجبار اه من الاحيا باختصار فينبغي للعاقل ان يستدرك ماضيه من أيام عمره بما بقي من أيام حياته قال سيدي ابن عطاء الله الاسكندري واعلم ان عمراً ضيع أوله حرى ان يحفظ آخره كامرأة كان لها عشرة أولاد مات منهم تسعة وبقي واحد اليست ترد وجدها على ذلك الواحد وذلك الاستدراك أنما يحصل بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى حكاية عن الخليل على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم فمن تبعني فانه مني فالمتابعة

تجمل التابع جزأ من المتبوع وان كان أجنبياً كسلمان الفارسي رضي الله عنه لقوله صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت ومعلوم ان سلمان من أهل فارس لكن بالمتابعة قال عنه صلى الله عليه وسلم ذلك تعليماً وقد جمع الله الخير كله في بيت وجعل مفتاحه متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فمن فتح له باب المتابعة فذلك دليل على محبة الله له قال تعالى(قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم)الله واذا طلبت الخير كله فقل اللهم اني أسألك المتابعة لرسولك صلى الله عليه وسلم وعلى هذه المتابعة رتبت هذه الرسالة

باب مايقول اذا استيقظ من منامه

روي البخاري بسنده عن حذيفة بن اليمان وعن أبي ذر رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه قال باسمك اللهم أحي وأموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور وروى ابن السني عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يقول عند رد الله تعالى روحه لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله له ذنوبه ولوكانت مثل زبد البحر

باب يقول اذا لبس ثوبه

يأتي أولا بالتسمية فانها مطلوبة في كل أمر ذى بال ثم يقول

ماروواه ابن السني عن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس ثوباً قميصاً أو رداء أو عمـامة يقول اللهم اني أسألك من خيره وخير ماهو له وأعوذ بك من شره وشر ماهو له وروى ابن السني عن معاذ بن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذى كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ماتقدم من ذنبه

باب مايقول اذا أراد دخول الخلاء وما يقول اذاخرج

روى البخارى ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخول الخلاء اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث وروى الترمذى عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسـلم قال ستر مابين أعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف أن يقول بسم الله وروي ابن السني والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذى آذاقني لذته وأبقى في قوته ورفع عني اذاه

باب مايقول على الوضوء وبعد الفراغ منه

يسن ان يقول في أوله بسم الله الرحمن وهو داخل تحت حديث كل أمر ذى بال وأما بخصوص تسمية الوضوء فقد ثبت عن سيدى أحمد بن حنبل رحمه الله انه قال لا أعلم في الوضوء حديثاً ثابتاً نقله

النووى وقال جاء في التسمية أحاديث ضعيفة فنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لاوضوء لمن لم يذكر اسم الله رواه أبو داود وغيره وأما الدعاء على اعضاء الوضوء فلم يجيء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقدقال الفقهاء يستحب فيه دعوات جاءت عن السلف وزادوا ونقصوا فيها فالمتحصل مما قالوه ان يقول بعد التسمية الحمد لله الذى جعل المـاء طهوراً ويقول عند المضمضة اللهم أسقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كأساً لااظماء بعده أبداً ويقول عند الاستنشاق اللهم لاتحرمني رائحة نعيمك وجناتك ويقول عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويقول عند غسل اليدين اللهم اعطني كتابي بيميني اللهم لاتعطني كتابي بشمالى ويقول عند مسح الرأس اللهم حرم شعرى وبشرى على النار واظلني تحت ظل عرشك يوم لاظل الا ظلك ويقول عند مسح الاذنين اللهم أجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ويقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على الصراط اهـ من النووى وأما مايقوله بعد فراغه فقد روى مسلم في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال اشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء

باب مايقول اذا سمع المؤذن وما يقول بعد ذلك

يقول من سمع المؤذن مثل قوله الا في قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول في قوله الصلاة خير من النوم صدقت وبررت وقيل يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير من النوم فاذا فرغ من المتابعة صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ثم يدعو بما شاء فقد روى البخاري عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن وروى مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليّ فانه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة

باب الاتيان بسنة الفجر وما يقوله بعدها

الاولى في حق الانسان ان يأتي بركعتي سنة الفجر في منزله يقرأ فيها قل يا أيها الكافرون وقل هو الله احد احياناً فهو اكثر ماروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيهما ويقرأ بعدهما الدعاء

الذي رواه بن عباس رضى الله عنهما قال بعثني العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته ممسياً وهو في بيت خالتي ميمونة فقام يصلي من الليل فلما صلى ركعتين قبل صلاة الفجر قال اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثى وترد بها الفتي وتصلح بها علانيتي وتقضي بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلقيني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايماناً صادقاً ويقيناً ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء اللهم اني انزل بك حاجتي وان قصر رأيي ويا ضعف عملي وافتقرت الى رحمتك فاسألك ياقاضى الامور وياشافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي ولم تبلغه نيتي وامنيتي من خير وعدته احداً من خلقك او خير انت معطيه احداً من عبادك فاني ارغب اليك واسألكه يارب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهدين غير ضالين ولا مضلين حرباً لاعدائك وسلماً لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادى بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله ذي الحبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين السجود.

والموفين على العهود انك رحيم ودود انت تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف بالعز سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ونوراً في قبري ونوراً في سمعى ونوراً في بصرى ونوراً في شعرى ونوراً في بشرى ونوراً في لحمى ونوراً في دمي ونوراً في عظامي ونوراً بين يدى ونوراً من خلفى ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقي ونوراً من تحتي اللهم زدني نوراً واعطني نوراً واجعلني نوراً اه من قوت القلوب ومثله في الاحيا وينبغي ان يقرأ بين سنة الفجر وفرضه ايضاً ما وروى عن الحكيم الترمذى فانه قال رأيت الله تبارك وتعالى في المنام فقلت له يارب اني اخاف زوال الايمان فامرني سبحانه وتعالى بهذا الدعاء بين سنة الصبح والفريضة أحدى وأربعين مرة وهو هـذا يا حي ياقيوم يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام يا الله لااله الا انت اسألك أن تحيي قلبي بنور معرفتك يا الله يا الله يا أرحم الراحمين اه ومن الاوراد الواردة بين سنة الفجر وفرضه سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة

فقد ذكر الغزالي في الاحياء ما نصه وروى أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تولت عني الدنيا وقلت ذات يدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزقون قال فقلت وماذا يارسول الله قال

قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تأتيك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله عز وجل من كل كلمة ملكا يسبح الله تعالى الى يوم القيامة لك ثوابه اه

باب مايقول اذا خرج من بيته لصلاة الصبح او غيره

روى ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت علي الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل أو اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل على وروى ابو داود والترمذى والنسائي عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وهديت وتنحى عنه الشيطان يقول هذا ويزيد عليه ما تقدم ذكره في حديث ابن عباس من قوله اللهم اجعل في قلبي نوراً الى آخره عند خروجه الى المسجد

باب مايقول عند دخول المسجد والخروج منه

روى ابو داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فيقل اللهم اني اسالك فضلك اه ويدخل برجله اليمنى ويخرج باليسرى

باب مايقول اذا فرغ من صلاة الصبح

روى الترمذي وغيره عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله
عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجله قبل أن
يتكلم لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات
ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في
حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه
في ذلك اليوم ولا الشرك بالله تعالى وفي سنن ابي داود عن مسلم بن
حرث التيمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أسر اليه فقال
اذا انصرفت عن صلاة المغرب فقل اللهم أجرني من النار سبعاً فانك
اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت
الصبح فقل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوار منها
وأخرج الترمذي الحكيم عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد
الله عندهن مكفياً مجزياً خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبي الله
لديني حسبي الله لما أهمني حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسئلة
في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا
اله الا هو علية توكلت واليه أنيب نقله السيد محمد عابدين عن ثبت
الشهاب أحمد المنيني رحمهم الله تعالى ونقل السيد محمد أيضاً في ثبته

عن سيدي عبد الوهاب الشعراني انه نقل عن الخضر عليه السلام انه قال سألت مائة الف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي عن استعمال شيء يأمن العبد به من سلب الايمان فلم يجبني أحد منهم حتى اجتمعت بمحمد صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال حتى أسأل جبريل فسأله عن ذلك فقال حتى أسأل رب العزة عز وجل من واظب على آية الكرسي وآمن الرسول الى آخر سورة البقرة وشهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب وسورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة عقب كل صلاة آمن من سلب الايمان وروى البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال الا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يارسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد

البحر وفي سنن أبي داود والنسائي عن معاذ رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال يامعاذ والله اني لاحبك فقال أوصيك يامعاذ لاتدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

باب ماياتي به من بعد فراغه مما تقدم الى طلوع الشمس

قال الامام الغزالي ولتكن أوقاتك بعد الصلاة الى طلوع الشمس موزعة على أربع وظائف وظيفة في الدعوات ووظيفة في الاذكار والتسبيحات وتكررها في سبحة ووظيفة في قراءة القرآن ووظيفة في التفكر اه أقول اما الدعوات فعليه بما ورد في القرآن العظيم وهو معروف مشهور وبما ورد في السنة وهو كثير فنه مارواه البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ومارواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني أعوذ بك من شر ماعملت ومن شر مالم اعمل وما رواه مسلم أيضاً عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك وما رواه مسلم ايضاً عن زيد بن ارقم رضى لله عنه قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول اللهم اني اعوذ

بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهم وعذاب القبر اللهم
آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها
اللهم اني أعوذ بك من علم لاينفع ومن قلب لايخشع ومن نفس
لاتشبع ومن دعوة لايستجاب لها ومارواه مسلم أيضاً عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اصلح لي ديني الذى هو عصمة امرى واصلح دنياى التي فيها معاشي
واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي من كل خير
واجعل الموت راحة من كل شر وما رواه الترمذي عن علي رضي الله
عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال أعلمك
كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لوكان عليك مثل جبل
ديناً أداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك
عمن سواك ومارواه الترمذى عن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة
رضي الله عنها يا أم المؤمنين ما اكثر دعاء رسول الله الله عليه وسلم
اذا كان عندك قالت كان اكثر دعائه يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
وماروواه الامام احمد في مسنده وابن ماجة في سننه عن عائشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي اللهم اني اسألك
من الخير كله عاجله واجله ماعلمت منه ومالم أعلم وأعوذ بك من الشر
كله ماعلمت منه ومالم أعلم واسألك الجنة وماقرب منها من قول
وأسألك خير ماسألك به عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
واسألك ماقضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً وماروواه الترمذي

عن أبي امامة رضى الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً قلت يارسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً فقال ألا ادلكم مايجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسألك من خير ماسألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ ولاحول ولاقوة الا بالله وأما الاذكار والتسبيحات فقد روى مسلم في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب اليّ مما طلعت عليه الشمس وروى البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وروي مسلم عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلي الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فيه فقال مازلت اليوم على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وروى البخاري ومسلم عن أبي الاشعري رضى الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يارسول الله قال قل لاحول ولاقوة الا بالله وروي البخاري ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنـه ان رسول الله صلى الله علية وسـلم قال من قال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنـه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه حتى يمسي ولم يأت أحد بافضل بما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وروي ابو داود والترمذي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الاهو الحي القيوم غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف وروي الترمذي وابن ماجة عن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله وروي مسلم في صحيحه عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً فهذه الاذكار المذكورة في هذه الاحاديث ينبغي أن يكرر كل واحدة منها مائة مرة او سبعين او عشراً واما قراءة القرآن فقد اخرج الترمذي من حديث معقل بن يسار من قرأ حين يصبح ثلاث آيات من آخر صورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة واخرج الترمذى من حديث انس من قرأ قل هو الله احد كل يوم مائة مرة محى عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين واخرج الطبراني من حديث ابي الديلمي من قرأ قل هو الله

أحد مائة مرة في الصلاة او في غيرها كتب له براءة من النار اه من الاتقان للسيوطي وان قرأ المسبعات العشر التي اهداها الخضر الى ابراهيم التيمي رحمه الله واوصاه ان يقولها غدوة وعشية فقد استكمل الفضل وهي الفاتحة سبعاً والمعوذتين سبعاً سبعاً والاخلاص سبعاً وقل يا ايها الكافرون سبعاً وآية الكرسي سبعاً وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله سبعاً والصلاة الابراهيمية سبعاً اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا في الدين والدنيا والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يامولانا مانحن له اهل انك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم سبعاً وأما التفكر فقد قال الله تعالى (الذين يذكرون الله قياماً وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا) وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ان قوماً تفكروا في الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره وعن محمد بن واسع ان رجلا من أهل البصرة ركب الى أم ذر بعد موت ابي ذر فسالها عن عبادة ابي ذر فقالت كان نهاره اجمع في ناحية البيت يتفكر وعن الحسن تفكروا ساعة خير من قيام ليلة وقال عمر بن عبد العزيز الفكرة في نعم الله عز وجل من أفضل العبادة اه من الاحيا

باب الاوراد المشتركة بين الصباح والمساء

الاصل في هذا الباب قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) وقوله تعالى (وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) وقوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي يريدون وجهه) روي ابو داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يارسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا أصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لااله الا انت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا أصبحت واذا مسيت واذا أخذت مضجعك وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشياً وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون أدرك مافاته في يومه ومن قالهن حين يمسي أدرك مافاته في ليلته وروى أبو داود عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني اصبحت أشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك أنت الله لااله الا أنت وان محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار فمن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة ارباعه من النار فمن قالها اربعاً اعتقه

الله من النار وروى ابو داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الارض ولافي السماء وهو السميع ثلاث مرات لم يضره شيء ونقله البغوي في المصابيح عن عبد الله بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو باحد من خلقك فمنك وحدك لاشريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته وروى الترمذي عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسى حسبي الله لا اله الاهو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من امر الدنيا والآخرة وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بافضل مما جاء الا احد قال مثل ماقال أوزاد عليه وذكر البغوي في الاحاديث الحسان مامن عبد مسلم يقول اذا أمسى واذا أصبح ثلاثاً رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً الا كان حقاً على أن يرضيه وينبغي التعوذ بهذا الدعاء صباحاً ومساء فانه سبب العصمة من الكفر بوعد الصادق الامين صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم انك

علام الغيوب اه من الدر قال محشيه بن عابدين قلت ولم ارفي الحديث ذكر صباحاً ومساء بل فيه ذكر ثلاثاً كما في الزواجر عن الحكيم الترمذي أفلا أدلك على ما يذهب الله به عنك صغار الكفر وكباره تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك أن اشرك بك شيئاً وانا أعلم واستغفرك لما لا اعلم وعند احمد والطبراني أيها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل قالوا وكيف نتقيه يارسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه اه وروي البخاري عن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لااله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وابوء بذنبي فاغفرلي فانه لايغفر الذنوب الا أنت من قالها في النهار موقناً بها فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة

باب مايأتى به الانسان من بعد طلوع الشمس الى الضحوة الكبرى

ينبغي اذا ارتفعت الشمس قد رمح او رمحين ان يصلي ركعتين فقد روى الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر بجماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع

الشمس ثم صلى ركعتين كانت كاجر حجة وعمرة تامة تامة ثم بعد فراغه من صلاة الركعتين يشتغل في العلم النافع في الدين تعلماً أو تعليماً فقد قال الله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) وقال تعالى (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال تعالى (وقل رب زدني علماً) وقال تعالى (وتلك الامثال نضربها للناس ومايعقلها الا العالمون) وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وروى البخاري ومسلم عن معاوية رضي الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وروي الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه انه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد والآخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ثم قال عليه السلام ان الله وملائكته وأهل السموات والارض حتى النملة في حجرها والحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير والاحاديث في فضل العلم والعلماء والمتعلمين اشهر من أن تذكر وليحذر طالب العلم كل الحذر من قصد غرض من اغراض الدنيا بعلمه قال تعالى (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب وروي ابو داود باسناد صحيح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما يبتغي به وجه الله لايتعلمه الاليصيب به غرضاً من اغراض الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة ثم يصلى الضحى ثمانياً فقدروى البخارى

عن ام هانئ انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلاة قط اخفى منها غير انه يتم الركوع والسجود

باب ما يقول اذا دخل بيته

يستحب أن يقول بسم الله روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذ لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء ويستحب ان يسلم فاذا لم يكن في البيت احد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال تعالى (فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وروى الترمذي عن انس رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يابني اذا دخلت على اهلك فسلم تكون بركة عليك وعلى اهلك

باب مايقول اذا قدم اليه الطعام وما يقول على الطعام وبعد الفراغ منه

روى ابن السنى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار بسم الله وروى البخاري ومسلم عن عمرو

ابن ابي سلمة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وفي سنن ابي داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره اهـ وينوي عند تناوله الطعام التقوى على طاعة الله تعالى ليثاب عليه وهذا داخل تحت حديث انما الاعمال بالنيات وقال النووي في الاذكار ناقلا عن الغزالي من آداب الطعام ان يتحدثوا في حال اكله واستشهد له بما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل يأكل منه ويقول نعم الادم الخل نعم الادم الخل والشاهد من الحديث فجعل يأكل منه ويقول الخ فاذا فرغ من الطعام حمد الله تعالى فقد روى مسلم عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الله تعالى ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها وروى ابو داود والترمذى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وروى ابو داود والترمذى عن معاذ ابن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاماً فقال الحمد لله الذى اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي حديث حسن

باب ما يأتي به من بعد فراغه من الطعام في الضحوة الكبرى الى الزوال

اعلم ان في هذا الوقت وظائف يأتي الانسان بالاهم له منها فان احوال الناس مختلفة الوظيفة الاولى للمحترف الذي يحتاج الى الكسب لنفسه وعياله فورده في وقت الصناعة حضور السوق والاشتغال بالكسب وتدبير المعيشة فان كان تاجراً فيتجر بالصدق والامانة واجراء العقود الصحيحة الخالية من الفساد والربى وان كان صاحب صناعة فينصح قال تعالى (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا استعفافاً عن المسئلة وسعياً على اهله وتعطفاً على جاره لقى الله يوم القيامة ووجه مثل القمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكاثراً مفاخراً مرائياً لقى الله وهو عليه غضبان رواه البيهقي وابو نعيم اه ولا ينسى ذكر الله تعالى خصوصاً عند دخوله السوق فقد روي الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة واذا تعسرت عليه معيشته يأتي بما رواه ابن السنى عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر المعيشة ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا أحب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت

الوظيفة الثانية للمتجرد الخيرات المتعلقة بالناس من عيادة مريض وتشييع جنازة ومعاونة على بر وتقوى واغاثة ملهوف وقضاء حاجة لمسلم قال الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وروى مسلم عن النبي صلى الله وسلم قال ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلاناً مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي وروي البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايماناً واحتساباً وكان معه حتى يصلي عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط وروي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن

فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة(الوظيفة الثالثة) القيلوله لمن له قيام الليل فانها سنة يستعان بها على قيام الليل كما أن السحر يستعان به على صيام النهار ثم ينتبه قبل الزوال ليتوضأ قبل دخول الوقت وقد تقدم ما يقوله على الوضوء وما يقوله اذا سمع المؤذن وبعد الفراغ من الاذان وما يقوله اذا خرج من بيته وما يقوله اذا دخل المسجد فاذا تم له ذلك يصلي اربعاً قبل الظهر فقد روى الترمذي عن عبد الله ابن السائب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعاً بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح ثم يصلي فريضة الظهر مع الجماعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة رواه البخاري ومسلم ثم يصلي بعد الظهر السنة البعدية اربعاً وان كان المؤكد منها ركعتان لحديث الترمذي وصححه من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار ثم يقرأ الاوراد الواردة عقب الصلاة من قراءة اية الكرسي وغيرها كما ذكرته عقب صلاة الصبح فاذا خرج من المسجد يخرج برجله اليسرى ويقول اللهم اني اسألك من فضلك .

باب ما يأتي به من بعد الظهر الى العصر

الوظيفة في هذا الوقت الاشتغال باحد امور اربعة وهو اما تحصيل

العلم النافع حضوراً أو اقراءاو مطالعةوقد قدمت الادلة الدالة على فضل العلم والعلماء واما الاشتغال بتلاوة كتاب الله تعالى وللسلف عادات مختلفة في مقدار ما يقرونه في كل يوم وليلة فمنهم من يختم في كل يوم وليله ختمة ومنهم من يختم ختمتين ومنهم من يختم ثلاث ختمات ومنهم من يختم في الشهر ومنهم من يختم في كل اسبوع مرتين ومنهم من يختم مرة واحدة وهـذه الحالة ينبغي لحافظ القرآن المواظبة عليها خشية تفلت القرآن العظيم قال الامام الغزالي وكذلك كان جماعة من الصحابة رضى الله عنهم يختمون القرآن في كل جمعة كعثمان وزيد بن ثابت وابن مسعود وابي بن كعب رضى الله عنهم ففى الختم اربع درجات والمقصود تثبيت القرآن فقد روى البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لهو اشـد تفلتاً من الابل في عقالها اه والادلة على فضيلة تلاوة القرآن وعلى حملته كثيرة فمنهـا قوله تعـالى(ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصـلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانيـة يرجون تجارة لن تبور ليوفيهـم أجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور) ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي عن عبد الله بن مسعود ومنها قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن وذكرى عن مسئلتي أعطيته

أفضل ما أعطي السائلين نقله البغوي ومنها مارواه ابو داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأها ومنهامارواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لاحسد الافي اثنين رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل وآناء النهارورجل اتاه الله مالا فهوينفقه آناء الليل وآناء النهار اه واما الاشتغال بالذكر والتسبيح وقد تقدمت الاحاديث في فضيلة ذلك واما الاشتغال بالكسب الحلال مع حسن النية وقد تقدم أيضاً مايدل على فضيلته

باب مايأتي به من العصر الى الغروب

قد تقدم مايقول اذا سمع الاذان وما يقوله بعد الفراغ منه ومايقوله عند دخول المسجد فاذا تم له ذلك يصلي قبل العصر أربعاً فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً ثم يصلي العصر في الجماعة ثم يأتي بالاوراد الواردة عقب الصلوات ويمكث في المسجد ذاكراً الى صلاة المغرب فقد قال صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر الى أن تغرب الشمس احب الي من عتق ثمانية من ولد اسماعيل رواه ابن السني عن انس رضى الله عنه فاذا لم يتيسر له المكث في

المسجد يشتغل باحد الامور الاربعة المتقدمة وهو تحصيل العلم النافع او التلاوة أو الذكر التسبيح أو الكسب الحلال فاذا اصفرت الشمس اشتغل بالذكر والتسبيح خاصة الى الغروب قال تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) وقدذكرت ذلك مفصلا في باب مايقال في الصباح والمساء

باب مايقول اذا سمع اذان المغرب

يقول ماقدمناه عند سماع الاذان من الاجابة ودعاء الوسيلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد عليه هنا مارواه أبوداود والترمذي عن أم سلمة رضى الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعائك اغفرلي وقدمنا مايقوله عند دخول المسجد

باب مايأتي به من بعد صلاة المغرب

روى الترمذي عن عمارة بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على أثر المغرب بعث الله له مسلمة يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ومحى عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات وروى أبو داود عن مسلم بن حرث التيمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اسر اليه فقال اذا

انصرفت عن صلاة المغرب فقل اللهم أجرني من النار سبعاً فانك اذا قلت ذلك ومت من ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوار منها فاذا تم له ذلك يصلي الركعتين المؤكدتين يقرأ في الاولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد ثم يصلي صلاة الاوابين ست ركعات فقد روى بن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الأوابين وتلا قوله تعالى (انه كان للاوابين غفوراً) نقله ابن نجيم في البحر وقال صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء عدلن عبادة ثنتي عشرة سنة نقله بن عابدين في حاشيته على البحر ثم يتمم احياء هذا الوقت الى العشاء فانه من أشرف الاوقات وقد كان السلف يواظبون على احيائه حتى قيل ان هذه الحصة هي ناشئة الليل واحياؤه بالذكر أو القراءة أو الصلاة النافلة أو تحصيل العلم النافع

باب ما يأتي به من دخول وقت العشاء الى قبيل النوم

يأتي بعد الفراغ من اجابة المؤذن بسنة العشاء القبلية أربعاً فقد نقل في الاختيار عن عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي قبل العشاء أربعاً ثم يصلي بعدها أربعاً ثم يضطجع نقله ابن عابدين في حاشية البحر ثم يأتي بصلاة العشاء في الجماعة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله رواه مسلم ثم يصلي بعدها أربعاً لما قدمنا ولما روى أبو داود في سننه عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ماصلي العشاء قط فدخل بيتي الا صلي فيه أربع ركعات أو ست ركعات واذا لم يثق من نفسه بالانتباه بالليل يصلي الوتر قبل النوم والأأخره الى آخر الليل لرواية الترمذي من خشي منكم أن لايستيقظ من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع منكم أن يوتر في آخر الليل فليوتر من آخر الليل ثم بعد الفراغ من سنة العشاء أو من الوتر على التفصيل السابق يأتي بالاوراد الواردة عقب الصلاة كماتقدم ويترك الكلام المباح بعد العشاء فضلا عن غيره فقد روى الامام احمد وغيره انه عليه الصلاة والسلام كان يستحب أن يأخر العشاء وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وقيده الشراح بغير الحاجة كالحديث مع الضيف والاهل ويقرأ سوراً من القرآن العظيم وردت قرآتها في كل ليلة فمن ذلك سورة السجدة فقد روى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ آلم تنزيل الكتاب وتبارك الذى بيده الملك اخرجه الترمذي نقله الخازن ومن ذلك سورة يس فقد اخرج الدارامي والطبراني من حديث ابي هريرة من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له واخرج الطبراني من حديث أنس من آدم على قرآءة يس كل ليلة

ثم مات مات شهيداً ومن ذلك سورة الدخان فقد اخرج الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك نقله الاسيوطي ومن ذلك صورة الواقعة فقد اخرج البغوي بسنده عن أبي ظبية عن عبد الله ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورةالواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة اه من الخازن ومن ذلك المسبحات فقد أخرج الامام أحمد وابو داود والترمذي والنسائي عن عرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات كل ليلةقبل ان يرقد ويقول فيهن آية خير من الف آية قال ابن كثير فيتفسيره الآية المشار اليها قوله تعالي هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ومن ذلك تبارك الملك فقد اخرج النسائي من حديث ابن مسعود من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليله منعه الله بها من عذاب القبر نقله الاسيوطي

باب مايأتي به عند النوم

يستحب ان ينام على وضوءمضطجعاً على شقهالايمن في الصحيحين عن البرأ بن عازب رضي الله عنهما قالقالليرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع علىشقك الايمن وقل اللهم أسلمت نفسي اليك وفوضت أمري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لاملجأ ولامنجا منك الا اليك آمنت

بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ماتقول وعن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أوى الى فراشه طاهراً وذكر الله عز وجل حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله عز وجل فيها خيراً من خير الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه نقله النووى ويستحب أن يجدد التوبة من كل ذنب ويستغفر الله تعالى فقد روى الترمذى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوى الى فراشه أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاثاً غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد النجوم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد أيام الدنيا وأن يكون سليم القلب لجميع المسلمين لايحدث نفسه بظلم أحد ولا يعزم على معصية قال صلى الله عليه وسلم من آوى الى فراشه لاينوي ظلم أحد ولايحقد عليه غفر له ما اجترم نقله الامام الغزالي وأن يتذكر عند النوم ان النوم نوع وفاة وان التيقظ نوع بعث قال الله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها) وقال تعالى (وهو الذي يتوفاكم بالليل) ويستحب أن يأتي بما استطاع من الآيات والاذكار والدعوات الواردة عند النوم فمن الآيات آية الكرسي ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام وذكر الحديث وقال في آخره اذا أويت الى

فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان واخرج المحاملي في فوائده عن ابن مسعود قال قال رجل يارسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات التي حول دارك نقله الاسيوطي في الاتقان والآيتان من آخر سورة البقرة ففي الصحيحين عن ابن مسعود الانصارى البدرى عقبة بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال الامام النووي اختلف العلماء في معنى كفتاه فقيل من الآفات في ليلته وقيل كفتاه من قيام ليلته قلت ويجوز الامران اه والاخلاص والمعوذتين ففي الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما مااستطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذاك ثلاث مرات والفاتحة أخرج البزار من حديث أنس اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الا الموت وأو آخر الكهف للاستيقاظ لقيام الليل أخرج الدارامى وغيره من طريق عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش قال من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد ان يقومها من

الليل قامها قال عبدة فجربناه فوجدناه كذلك اه من الاتقان وأما
الاذ كار والدعوات فقد روي البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم الى
فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لايدري ماخلفه عليه ثم يقول
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي سنن أبي داود
وغيره عن رجل ممن أسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اصحابه
فقال يارسول الله لدغت الليلة فلم انم حتى اصبحت قال ماذا قال عقرب
قال أما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ماخلق لم يضرك شيء ان شاء الله تعالي وفي سنن أبي داود عن ابن
عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا أخذ
مضجعه الحمد لله الذي كفاني و آواني وأطعمني وسقاني والذي من عليّ
فافضل والذي أعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل
شيء ومليكه واله كل شيء أعوذ بك من النار وقدمنا في باب مايقوله
في الصباح والمساء حديث أبي هريرة في قصة ابي بكر الصديق رضى
الله عنه اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل
شيء ومليكه اشهد أن لااله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر
الشيطان وشركه قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت مضجعك
وفي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال له ولفاطمة رضى الله عنهما اذا أويتما الى فراشكما أو اذا أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثاً وثلاثين وسبحا ثلاثاً وثلاثين وأحمدا ثلاثاً وثلاثين وفي رواية التسبيح أربعاً وثلاثين وفي رواية التكبير اربعاً وثلاثين قال علي فما تركته منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين اه من الأذكار للنووي

باب الحث على قيام الليل

قال الله تعالى (ومن الليل فتجهد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) وقال الله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) الآية وقال تعالى (أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه) وقال تعالى (كانوا قليلا من الليل مايهجعون) وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً رواه البخارى ومسلم وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان باذنه رواه البخارى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل

طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطاً طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان رواه البخارى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس أفشو السلام وأطعمو الطعام وصلو بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقال صلى الله عليه وسلم ان في الليل ساعة لايوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم

باب متى يقوم من الليل

روى البخاري عن اشعث قال سمعت أبي قال سمعت مسروقا قال سألت عائشة رضى الله عنها أي العمل كان أحب اليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت متى كان يقوم قالت يقوم اذا سمع الصارخ اه قال القسطلاني وهو الديك لانه يكثر الصياح في الليل قال ابن ناصر وأول مايصيح نصف الليل غالباً وهذا موافق لقول ابن عباس نصف الليل أوقبله بقليل أو بعده بقليل اه وقال صلى الله عليه وسلم أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم

وماً ويفطر يوماً رواه البخاري ومسلم

باب ما يقول اذا استيقظ بالليل

روى البخاري عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولااله الا الله والله اكبر ولاحول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفرلي أو دعا استجيب فان توضأ قبلت صلاته وروى البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من الليل فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده وقرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران وروى البخاري عن طاوس انه سمع ابن عباس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ولك الحمد أنت ملك السموات والارض ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفرلي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله

الا أنت أو لااله غيرك

باب كم يصلي من الليل

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة منها الوتر وثبت عنه أيضاً انه كان يصلي ثلاث عشرة ركعة وجمع بعض الشراح بين الروايتين بان رواية الثلاث عشرة من أصلها ركعتا العشاء أو انه كان صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين روى البخاري عن كريب ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات عند ميمونة وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل أو قريباً منه فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ عشر آيات من آل عمران ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثله فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ باذني يفتلها ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

باب ما يأتي به في وقت السحر

الوظيفة في هذا الوقت الاشتغال بامرين الاول الاستغفار قال الله تعالى والمستغفرين بالأسحار وقال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا

تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له والادلة الدالة على طلب الاستغفار وفضيلته من حيث هو أي من غير قيد في وقت السحر كثيرة منها قوله تعالى (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفســه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) وقوله تعالى (وما كان الله ليعـذبهم وأنت فيهــم وما كان الله معـذبهم وهم يستغفرون) وقوله استغفروا الله ان الله غفور رحيم ومنها مارواه البخاري عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وســلم والذي نفسي بيده لولم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم وروى أبوداود وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لايحتسب وروى أبو داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله الذي لااله الا هوالحي القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف اه والثاني الدعاء فان هذا الوقت معدود من أوقات الاجابة فقد اخرج الحاكم والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وســلم قال في ثلث الليل الاخير

انها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب واخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر قال نادي رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الليل اجوب دعوة قال جوف الليل الاخير وروى البخارى عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له والادلة على طلب الدعاء من حيث هواي من غير قيد في وقت كثيرة منها قوله تعالى (واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي) وقوله تعالى (وقال ربكم أدعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ليس شيءٌ أكرم على الله تعالى من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجة وقوله صلى الله عليه وسلم من سره أن يستجيب الله تعالى له عندالشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة هذا وللدعاء اداب منها ان يكون حاضر القلب جازماً بالاجابة فقد روى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه ومنها ان لا يستعجل بالمدعو به فان الله يستجيب في الوقت الذى يريد لا في الوقت الذى تريد ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم مالم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لى ومنها ان يرفع يديه ويمسح بهما وجهه فقد روى الترمذي كان رسول الله صلى الله عليـه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه ومنها ان يترصد الازمان الشريفة كوقت السحر وقد مت الاحاديث الواردة به ومنها ان لا يتكلف السجع والاولى الاتيان بالدعوات المأثورة وقد قدمت بعضا منها في باب ما يأتي به من بعد فراغـه من اوراد صلاة الصبح الى طلوع الشمس ومنها التضرع والخشوع والرهبة قال الله تعالى (انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين) وقال الله تعالى (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية) ومنها ان يفتتح الدعاء بالحمد والثناء لله تعالى وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويختمه بذلك اخرج الطبراني في الكبير عن فضالة بن عبيد قال بينا رسول لله صلى الله عليـه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى ثم قال اللهم اغفرلي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صلي على محمد ثم صلي آخر فحمد الله وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل تعط واخرج ابن عسا كر عن احمد ابن ابي الحواري قال قال لى ابو سليمان اذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليـه وسلم وسل حاجتك واختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانهما دعوتان لا ترد ان ولم يكن ليرد ما بينهما ومنها بل هو اعظمها تجنب الحرام في المأكل والمشرب

والملبس فقد روى مسلم والترمذي عن ابي هريرة يرفعه انه ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فاني يستجاب لذلك ومنها ان يلح في الدعاء ويكرره ثلاثاً قال ابن مسعود كان عليه السلام اذا دعا دعا ثلاثاً واذا سأل سال ثلاثاً نقله الامام الغزالي في الاحياء

باب الاذكار والدعوات للامور العارضة

اعلم ان ماذكر في الابواب السابقة يتكرر في كل يوم وليلة على حسب ماتقدم وأما مايذكر في هذا الباب يكون لاسباب عارضة فلهذا لايلتزم فيها ترتيب روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم وفي كتاب ابن السني عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا أعلم كلمة لايقولها مكروب الا فرج عنه كلمة أخي يونس صلى الله عليه وسلم فنادى في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين وفي سنن أبي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون وكان عبد الله بن عمر يعلمهن من عقل من

بنيه ومن لم يعقل وفي سنن أبي داود والنسائى عن أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوماً قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذبك من شرورهم وروى ابن السنى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في أهل ومال وولد فقال ماشاء الله لاقوة الابالله فيرى آفة دون الموت وفي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر وروى أبو داود والترمذي باسناد صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الاعافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض وروى أبو داود والنسائي عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أفطر قال ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى وروى ابن السنى عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أفطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبل منا انك أنت السميع العليم (هذه الجملة من قوله وروى الترمذي وغيره عن أبي هريرة الى قوله وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله

عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الخ يلزم أن تكون ماخرة الى آخر هذا الباب) وروى الترمذى وغيره عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك الاغفرله ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى الترمذي عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم أقسم لنا من خشيتك مايحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ماتبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال الترمذي حديث حسن وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني أسألك خيرها وخير مافيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به وفي الموطأ عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وفي صحيح البخاري عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم

صيباً نافعاً وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً واذا سمعتم صياح الديكة فاسئلوا الله من فضله فانها رأت ملكاً وروى ابن السنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه وروى الترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى مبتلي فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي حديث حسن وروى ابن السنى عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر في المرأة قال الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وروى ابن السنى عن أبي رافع رضى الله عنه مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن احدكم فليذكرني وليصل عليّ وليقل ذكر الله بخير من ذكرني وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله علية وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس أحدكم وحمد الله تعالى كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول يرحمك الله وأما التساءب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان هذه الجملة من قوله وأخرج عبد الله الى آخر الباب محلها في اول هذا باب بعد الترجمة وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند

بسند حسن عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يانبي الله ان لي أخاً وبه وجع قال ما وجعه قال به لمم قال فأتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع آيات من اول سورة البقرة وهاتين الآيتين والهكم اله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله الآية وآية من الاعراف ان ربكم الله وآخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر آيات من اول سورة والصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك قط واخرج الدارمي عن ابن مسعود موقوفا من قرأ اربع آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثاً من آخر سورة البقرة لم يقربه ولااهله يومئذشيطان ولا شيء يكرهه ولايقرآن على مجنون الا افاق اه من الاتقان

باب مايأتي به في يوم الجمعة

اعلم ان كل مايؤتي به من الاوراد المتقدمة في غيريوم الجمعة يؤتى به في يوم الجمعة ويزاد فيه وظائف آخر الاولى الاغتسال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل رواه البخاري الثانية قص الاظفار والشعر عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن

يخرج الى الصلاة نقله الشيخ تقي الدين في نزهة الناظرين الثالثة مس الطيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الاغفرله مابينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري الرابعة لبس أحسن ثيابه روي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم أتى يوم الجمعة فلم يتخط أعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها ويقول أبو هريرة وزيادة ثلاثة أيام ان الحسنة بعشر أمثالها رواه أبو داود الخامسة التبكير الى صلاة الجمعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر رواه البخاري ومسلم قال النووي قوله غسل أي غسلا كغسل الجنابة السادسة قراءة الفاتحة والاخلاص والمعوذتين سبعاً روي المنذري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل أن يثني رجله فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين سبعاً سبعاً غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وأعطي من الاجر

بعدد من آمن بالله ورسله وروى ابن السنى عن عائشة رضى الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل
هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات
اعاذه الله عزوجل بها من السوء الى الجمعة الاخرى السابعة قرأة هود
والكهف والدخان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة
هود يوم الجمعة رواه الدارمي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له النور مابين الجمعتين
رواه الحاكم في المستدرك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر الله له رواه الترمذي وروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة بنى الله له بيتاً
في الجنة نقله الشيخ تقي الدين في نزهة الناظرين الثامنة الاستغفار
قبل صلاة الغداة روى ابن السنى عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال في صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر التاسعة تحرى ساعة الاجابة
روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لايوافقها عبد مسلم
وهو قائم يصلي سأل الله شيئاً الا أعطاه اياه وقد اختلف العلماء في
هذه الساعة على أقوال كثيرة أصحها ما جاء في صحيح مسلم عن أبي
موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الامام الي أن يقضي الصلاة العاشرة زيارة القبور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل يوم جمعة غفر له وكتب براً نقله الشيخ تقي الدين الحادية عشر كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى أبو داود والنسائي وابن ماجة عن اوس بن أوس رضي الله عنـه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي فقالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال يقول بليت قال ان الله حرم على الارض أجساد الانبياء وفي كتاب بلوغ المسرات على شرح دلائل الخيرات لشيخنا المرحوم الشيخ حسن العدوي ما نصه قال الحافظ قال امامنا الشافعى رضي الله عنه أحب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وأنا في ليلة الجمعة ويومها أشد استحباباً وذكر الامام بن حجر في كتابه الدر المنضود عن بعضهم ان الاشتغال بها يوم الجمعة وليلتها أعظم أجراً من الاشتغال بتلاوة القرآن ما عدا سورة الكهف لنص الحديث على قرآءتها ليلة الجمعة ويومها وهو حجة في النقل ولعله أخذه من كثرة الروايات عنه عليه الصلاة والسلام في حثه على كثرة الصـلاة عليه عليه الصـلاة والسـلام في ليلة الجمعة ويومها ومنها أكثروا من الصـلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة قال الحافظ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليـه

وسلم من صلى علي يوم الجمعة كانت شفاعة له يوم القيامة وعن انس اكثروا الصلاة علي فانه أتاني جبريل آنفاً عن ربه عز وجل فقال ماعلى الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشراً قال وفي رواية من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً فقيل له يارسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة قال وفي رواية من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وعن جعفر الصادق قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملائكة من السماء الى الارض معها صحائف من فضة بايديها اقلام من ذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وتلك الليلة من الغد الى غروب الشمس ذكره المجد اللغوي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة خلقوا من نور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم أقلام من ذهب وروى من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الديلمي .وفي رواية اكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم الازهر وفي رواية من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مقامه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً وكتبت له عبادة ثمانين سنة اه عبارة الشيخ العدوي وقال صلى الله

وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم رواه أبو نعيم في الحلية عن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائتي صلاة غفر له ذنب مائتي عام رواه الديلمي عن أبي ذر وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحياة رواه الديلمي عن حكاية عن ابيه عثمان بن دينار عن أخيه مالك بن دينار وعن انس اه من كتاب كنز العمال ثم جميع ما تقدم انما هو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بخصوص يوم الجمعة وأما الادلة الدالة على فضيلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من غير قيد في وقت كثيرة أحببت ان اتمم ببعضها الكلام ليكون مسك الختام فاعلم ان الاصل في ذلك قول الله تعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال الحافظ السخاوي الاجماع منعقد على ان في هذه الآية من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه بقدره الشريف صلى الله عليه وسلم ماليس في غيرها وقال السخاوى أيضاً أي وسيلة أشفع وأي عمل انفع من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته وخصه بالقربة العظيمة منه في دنياه وآخرته فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

أعظم نور وهي التجارة التي لا تبور وهي ديدن الاولياء في المساء والبكور فكن مثابراً على الصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم بذلك تطهر من غيك ويذكوا منك العمل وتبلغ غاية الامل ويضيء نور قلبك وتنال مرضات ربك وتأمن من الاهوال يوم المخاوف والاوجال صلى الله عليه وسلم تسليماً وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله ليست الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة مناله فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله سبحانه وتعالى أمرنا بمكافاة من أنعم علينا وأحسن الينا فان عجزنا عن مكافاته دعونا له ان يكافئه عنا ولما عجزنا عن مكافاة سيد الاولين والآخرين أمرنا رب العالمين ان نرغب اليه وان نصلي عليه اه صلى الله عليه وسلم هذا وقد روى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً وروى الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة وروى الترمذي عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قلت يارسول الله اني أكثر الصلاة فكم اجعل لك من صلاتي قال ماشئت قلت الربع قال ماشئت وان زدت فهو خير قلت النصف قال ماشئت وان زدت فهو خير قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذاً تكفى همك ويغفر لك ذنبك قال النووي قوله أكثر الصلاة فكم اجعل لك من صلاتي معناه أكثر الدعاء

فكم اجعل لك من دعائي صلاة عليك وقال صلى الله عليه وسلم
مامن أحد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى أرد عليه رواه
أبو داود وروى الطبراني مرفوعاً عنه صلى الله عليه وسلم من صلى علي
بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشرة حسنات
وأخرج النسائي وابن حبان في صحيحه وابن أبي شيبة عنه صلى الله
عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت
عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات وروى الطبراني في الاوسط
والصغير من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً ومن صلى
علي عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين
عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع
الشهداء وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة علي فان صلاتكم
علي مغفرة لذنوبكم واطلبوا الى الدرجة والوسيلة فان وسيلتي عند ربي
شفاعتي لكم رواه ابن عساكر عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
وقال صلى الله عليه وسلم ان أبخل الناس من ذكرت عنده ولم يصل
علي رواه الحرث عن عوف ابن مالك وقال صلى الله عليه وسلم
مامن عبد يصلي علي الا صلت عليه الملائكة فليقل العبد من ذلك
أو ليكثر رواه الامام أحمد وابن ماجة عن عامر بن ربيعة وقال صلى
الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال يامحمد من صلى عليك من أمتك صلاة
كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها
عشر درجات وقال له الملك مثل ماقال لك قلت ياجبريل وماذاك الملك

قال ان الله عز وجل وكل بك ملكا من لدن خلقك الى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك الا قال وأنت صلى الله عليك رواه الطبراني عن أبي طلحة الى غير ذلك من الاحاديث مما لا مطمع في حصره ولا سبيل الى سبره والصلاة عليه لها صيغ متعددة واختار الجمهور من العلماء ماجاء عنه صلى الله عليه وسلم فقد روى البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن أبي حميد الساعدى انهم قالوا يارسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وروى مسلم في صحيحه ومالك في موطائه وأبو داود والترمذى عن أبي مسعود الانصاري البدري واسمه عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يارسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم واخرج ابن جرير عن طلحة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله يقول (ان الله وملائكته يصلون على النبي) فكيف الصلاة عليك يارسول الله قال قل اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد. قال الحافظ السخاوى واستدل بتعليمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه كيفية الصلاة بعد سؤالهم عنها انها أفضل الكيفيات في الصلاة عليه لانه لايختار لنفسه صلى الله عليه وسلم الا الاشرف والافضل ويترتب على ذلك لو حلف شخص أن يصلي عليه صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة فطريق البران يأتي بذلك وقال بعضهم ان يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وأزواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك واختار بعضهم غير ذلك وفي هذا دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة ولذلك جاء عن المشايخ والاولياء المتقدمين صيغ متعددة فمن ذلك اللهم صل على سيدنا محمد صلاة ترفع بها حجبي وتنور بها قلبي وتؤكد بها حبي وتحقق بها قربي وتزكى بها لبي وتفرج بها كربي وتغفر بها ذنبي وتؤهلني لرؤيته ومشاهدته وتسعدني بمكالمته ومشافهته وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأسأل الله العظيم بجاه نبيه الكريم أن يطهر قلوبنا من الاغيار وبر السيد المختار اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزوا واهل بيته كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلو وبك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد قال الحافظ السخاوى
واستدل بتعليمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه كيفية الصلاة بعد سؤالهم
عنها انها أفضل الكيفيات في الصلاة عليه لانه لايختار لنفسه صلى الله
عليه وسلم الا الاشرف والافضل ويترتب على ذلك لو حلف شخص
أن يصلي عليه صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة فطريق البر ان يأتي بذلك
وقال بعضهم ان يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى آله وأزواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضا نفسك
وزنة عرشك ومداد كلماتك واختار بعضهم غير ذلك وفي هذا دليل
على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ
مخصوصة ولذلك جاء عن المشايخ والاولياء المتقدمين صيغ متعددة
فمن ذلك اللهم صل على سيدنا محمد صلاة ترفع بها حجبي وتنور
بها قلبي وتؤكد بها حبي وتحقق بها قربي وتزكى بها لبي وتفرج بها
كربي وتغفر بها ذنبي وتؤهلني لرؤيته ومشاهدته وتسعدني بمكالمته
ومشافهته وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأسأل الله
العظيم بجاه نبيه الكريم أن يطهر قلوبنا من الاغيار ور...
السيد المختار اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزوا...
واهل بيته كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلو...
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله...

